من كل بستان زهرة

نوم الجمال



لا ينام الإنسان نوماً منتظماً طول الليل ، وإنما ننام النوم العميق فى أول الليل ، وهو نوم مفيد جداً للصحة ، لذلك يُطلق عليه النـاس (نوم الجمَال) أى النوم الذى يوفر الصحة التى هى أهم عنصر من عناصر الجمال . . .

ويخف النوم بعد ذلك تدريجياً ، والدليل على ذلك أنك تحتاج إلى أصوات مرتفعة لتوقظك عند منتصف الليل ، وعلى العكس من ذلك ، تكاد توقظك الأصوات العادية عند الساعة الرابعة صباحاً ؛ فإذا حان الصباح صحا المخ من تلقاء نفسه ، فتوقظنا أشعة من النور ، أو صوت ضعيف ، أو شعورنا بأقل حركة حولنا ؛ أو مجرد تعوُّدنا أن نَستيقظ فى ساعة معينة .

* * *

ألا ترى الطيور تبكر فى الصباح ، وقد تعودت أن يوقظها الضـوء وحده !

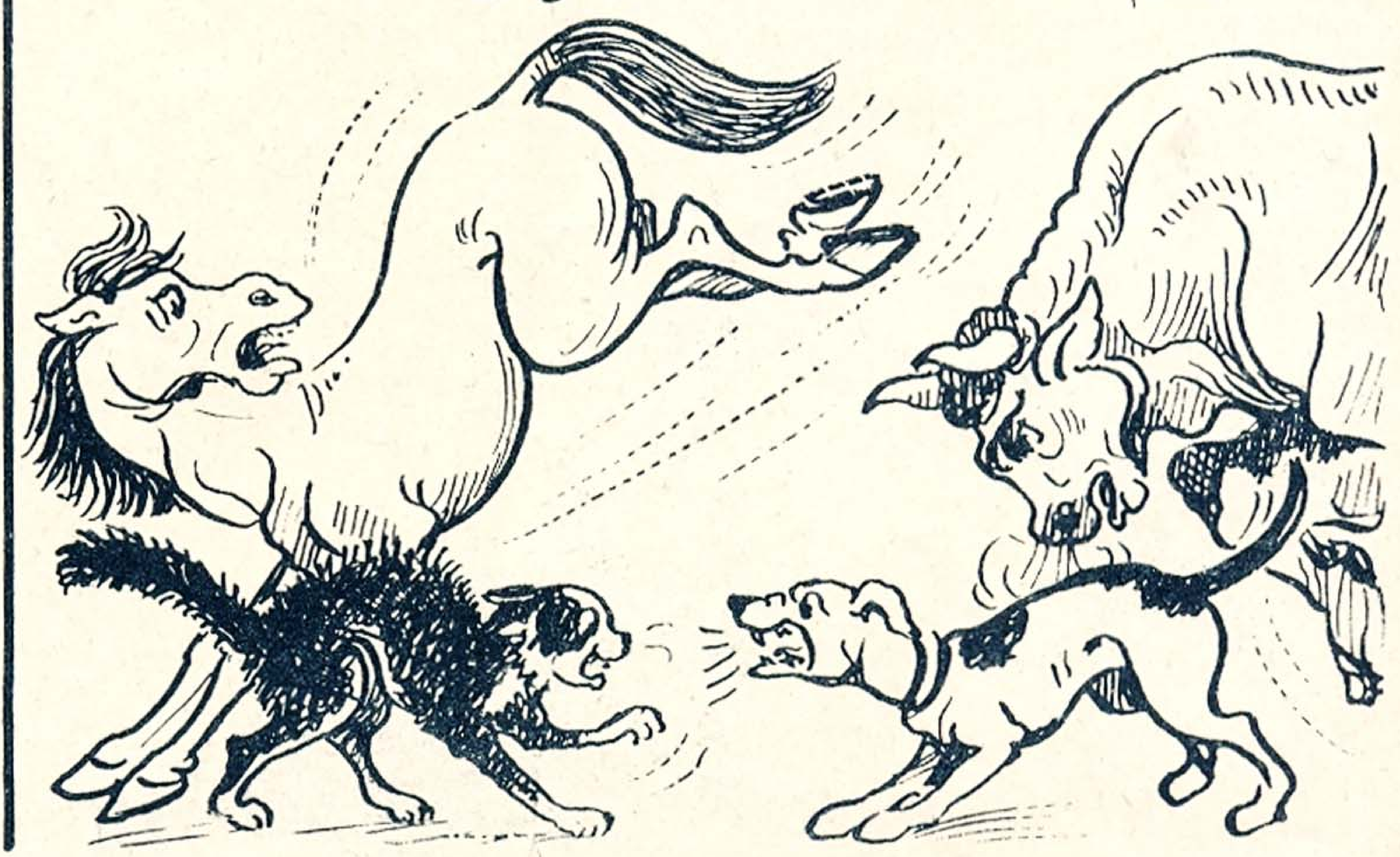
غضب الحيوان

يعبر كل حيوان عن غضبه بطريقة خاصة . والحيوان حين يغضب ، يتحفز للهجوم على عدوه الذى أثار غضبه بالسلاح الذى زوّدته به الطبيعة ؛ فالثور يضرب الأرض بقرنيه ، وهما سلاحه فى الهجوم . . .

والجواد يضرب الأرض بسنابكه استعداداً للهجوم . . .

والكلب يكشر عن أنيابه التى يستخدمها فى القتال . . .

أما القط فإنه يحرك ذنبه إلى اليمين و إلى اليسار ساعة غضبه ؛ ذلك لأن ذنب القط هو الميزان الذى يزن به جسمه حين يتهيأ للوثوب ، فهو يحركه كلما استعد للقفز على فريسته !

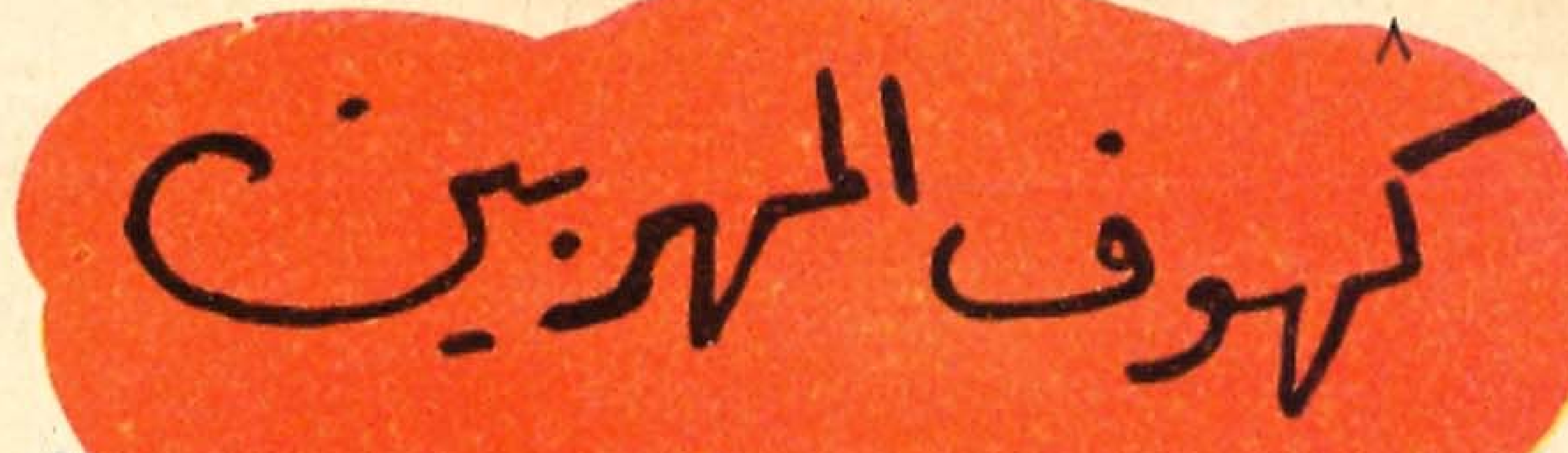


الحبّ الأبوىّ



لبعض الأسماك طرق عجيبة فى المحافظة على صغارها ؛ فهناك نوع يسمى (سمك القط) يقوم فيه الأب بمهمة المحافظة على البيض حتى يفقس ؛ وذلك بأن يملأ فمه من البيض على قدر ما يتسع ، ويظل يحمله فى فمه حتى يفقس ، غير مبال بما يسببه له ذلك من ضيق ، حتى إنه يمتنع عن الطعام طول مدة حمله !

وهناك ذكور السمك التى تحمل البيض ملتصقاً إلى بطنها ، أو مختبئاً بين طيات جلدها الذى يغلّف البيض ، أو فى كيس صغير عند قاعدة الذيل ، كما يفعل القنغر الذى يحمل صغاره فى كيس على بطنه .



كَانَ « بَدْرٌ » وَ « بَكِيرٌ » أَخَوَيْنِ صَغِيرَيْنِ ، لاَ يَزِيدُ عُمْرُ أَكْبَرِهِمَا عَلَى تِسْعِ سِنِينَ ؛ وَكَانَا يُحِبَّانِ أَنْ يَقْضِيَا أَشْهُرَ الصَّيْفِ فِى دَارِ جَدِّهِمَا عَلَى شَاطِىءِ الْبَحْرِ ، حَيْثُ يَطِيبُ لَهُمَا اللَّعِبُ بِالرَّمْلِ ، وَجَمْعُ الأَصْدَافِ ، وَصَيْدُ السَّمَكِ . . .

وَلَمْ يَكُنْ شَاطِىءُ الْبَحْرِ كُلُّهُ رَمْلاً نَظِيفاً مُسْتَوِياً ؛ بَلْ كَانَتْ بَعْضُ أَجْزَائِهِ صُخُوراً جَبَلِيَّةً عَالِيَةً كَأَنَّهَا جِدَارٌ مِنَ الْحَجَرِ يَصُدُّ الْمَوْجَ وَيَمْنَعُ انْسِيَابَ الْمَاءِ إِلَى مَا وَرَاءَه ؛ وَكَانَ فِى ذَلِكَ الْجِدَارِ الصَّخْرِيِّ الشَّاهِقِ كُهُوفٌ كَثِيرَةٌ يَرَاهَا السَّابِحُونَ فِى الْمَاءِ مِنْ بَعِيد ، وَيُسَمُّونَهَا كُهُوفَ الْمُهَرِّبِينَ . . .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ سَأَلَ بَكِيرٌ جَدَّهُ عَنْ هَذِهِ الْكُهُوف ، فَقَالَ لَه : إِنَّ لُصُوصَ الْبَحْرِ فِى الزَّمَنِ الْقَدِيمِ يَا بُنَيَّ كَانُوا يُخْفُونَ مَا يَسْرِقُونَهُ مِنَ الْكُنُوزِ فِى هَذِهِ الْكُهُوفِ ، ثُمَّ يَتَسَلَّلُونَ إِلَيْهَا فِى الظَّلاَمِ لِيَأْخُذُوهَا دُونَ أَنْ يَرَاهُمْ أَحَدٌ ؛ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ هَذَا السِّرَّ ؛ وَلَكِنَّ الشُّرْطَةَ ضَبَطُوهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِى كَهْفٍ مِنْ هَذِهِ الْكُهُوف ، فَسَاقُوهُمْ إِلَى السِّجْنِ ؛ وَمُنْذُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، سَمَّى النَّاسُ هَذِهِ الْكُهُوفَ بِاسْمِ كُهُوفِ الْمُهَرِّبِينَ !

فَلَمَعَتْ عُيُونُ الصَّغِيرَيْنِ حِينَ سَمِعَا هَذِهِ الْقِصَّة ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا : لاَ بُدَّ أَنَّ هَذِهِ الْكُهُوفَ كَانَتْ تُخْفِى كُنُوزاً ذَاتَ قِيمَة ؛ فَإِنَّ لُصُوصَ الْبَحْرِ لاَ يَتَعَرَّضُونَ لِمَخَاطِرِ عَمَلِهِمْ إِلَّا لِيَحْصُلُوا عَلَى ثَرَوَاتٍ عَظِيمَة . .

وَصَمَتَ الصَّبِيّ ، وَصَمَتَ أَخُوه ، وَصَمَتَ الْجَدّ ؛ وَلَكِنَّ خَيَالَ الثَّرَوَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِى كَانَ اللُّصُوصُ يُخْفُونَهَا فِى تِلْكَ الْكُهُوفِ ظَلَّتْ تَمْلأُ ذِهْنَ الصَّغِيرَيْنِ حَتَّى غَلَبَهُمَا النَّوْم ،

فلمّا أشرقَ الصُّبح ، أسرعَ الأخوانِ إلى تناوُلِ فُطورِهما ، ثمّ جريَا إلى شاطئِ البحر . . .

وكانَ على الشاطئ فريقٌ منَ الكشّافة ، قدْ نصبُوا خيمتَهمْ منذُ الصّباحِ الباكر ، وانتشرُوا حولَها يلعبُونَ في نشاطٍ وخفّة ، ورآهُمْ بدْر ، فوقفَ ينظرُ إليهِمْ بُرْهَة ، ثمّ قالَ لأخيهِ : يا ليْتَني كُنتُ كبيرًا في مثْلِ سِنِّهِمْ ، لأكُونَ كشّافًا مثلَهمْ ؛ فإنّ الكشّافِين يجِدُونَ في العَمَلِ واللّعبِ كثيرًا منَ المتاعِ واللّذّة !

قالَ بكير : نعمْ ، إنّهمْ سُعداء وأعتقدُ أنّهمْ إنّما نصبُوا خيمتَهمْ هُنا ليُقيمُوا أسبُوعًا أوْ أسبُوعَيْن ، يستحمُّون ، ويستمتعُون بالرِّحْلات ، ويرْكبُونَ الزّوارِق ، ويلعبُونَ ألعابًا ممتعة . ليتَهمْ يرْضَونَ أنْ نشارِكَهُمْ في متاعِهِمْ !

ووقعَ عليْهِما نظرُ أحدِ الكشّافِينَ في تلْكَ اللّحظة ، فصاحَ فِيهِما : ما وُقوفُكما هُنا أيُّها الصّغيران ؟ . . . أرْجُو أنْ تبْتعِدَا عنْ هذهِ المنطقة ؛ فقدْ نصبْنا فِيها خيمتَنا ؛ لتكُونَ لنا دُونَ أحدٍ غيرِنا !

فابتعدَ الأخوانِ طائِعيْن ، ولكنّ بدْرًا كانَ مَغيظًا ، فقدْ كانَ يأمُلُ أنْ يدْعُوَهُ الكشّافُونَ ليُشارِكَهُمْ في ألعابِهِمْ ومرَحِهِمْ ، ولحظَ أخُوهُ غيْظَه ، فقالَ له : لا يهمُّكَ هذا يا أخي ؛ فتعالَ نحاولْ عملًا آخرَ لعلّهُ أنْ يكُونَ أكثرَ متاعًا ولذّة . . .

وكانَ مُرادُهُ أنْ يحاولَ الوُصُولَ إلى كهْفٍ منَ تلْكَ الكُهُوفِ الكثيرةِ في الجدارِ الصّخْريّ ، لعلّهما أنْ يجدَا في أحدِها بقيّةً منْ بقايا الكنُوزِ الّتي كانَ يُخفِيها لُصُوصُ البحر . وأعجبَ بدْرٌ بهذهِ الفكْرة ، فصحِبَ أخاهُ إلى حيثُ أراد ... ولمْ يجِدِ الأخوانِ صُعُوبةً في الوُصُولِ إلى الكهْفِ الأوّلِ منْ هذهِ الكهُوف ؛ فقدْ كانَ الطّريقُ إليْهِ قريبًا ممهّدًا ؛ وكانَتْ أرْضُهُ وحيطانُهُ وسقْفُهُ منَ الصّخر ، كأنّما نحتَهُ نحّاتٌ بإزْميله ، ولكنّ في بعضِ حيطانِه شقُوقًا قدْ نبتَتْ فِيها بعضُ النّباتاتِ البحريّة ، وامتلأتْ بعضُ الفجواتِ في أرْضِهِ بمسْحُوقٍ أبيضَ منْ مِلحِ البحْر . . .

ومدَّ بكيرٌ عينيْهِ إلى آخرِ الكهْفِ ثمّ قالَ لأخيه : إنّ هذا الكهْفَ قليلُ الامْتِدادِ يا بدْر ، والطّريقُ إليْهِ سهل ؛ فما أظنُّ أنّ اللُّصُوصَ كانُوا يخفُونَ فِيهِ شيئًا . . . تعالَ نقصِدْ كهفًا غيْرَه ؛ فقدْ سمعْتُ أنّ بعضَ هذهِ الكهُوفِ تمتدُّ في الصّخرِ إلى مسافاتٍ بعيدة ، وبعضُها لا تزالُ تمشي فِيهِ حتّى تخرُجَ منْ فتْحةٍ أخْرى على الخليج ؛ ومثلُ ذلكَ الكهْفِ هوَ الّذي يصْلُحُ لإخفاءِ الكنُوز ! . . .

ومشى الأخوانِ إلى كهْفٍ آخر ، وكانَ مُظلِمًا لا يبْدُو منْ داخِلِهِ شيْء ؛ فأوقدَ بكيرٌ مصْباحَهُ الكهْرَبيّ الصّغير ، ثمّ قالَ لأخيهِ وهُوَ يتقدّمُ خطْوةً في داخِلِه : اتبعْني يا بدْر ، ولا تخفْ ! ولمْ يكدْ يخطُو بضْعَ خطَواتٍ في داخِلِ الكهْفِ حتّى وقفَ وهُوَ يصيح : انْظُرْ يا بدْر . انْظُرْ .

ونظرَ بدْرٌ إلى حيثُ أشارَ أخوه ، فرأى أكياسًا وصناديق ؛ فصاحَ فرِحًا : إنّهُ كنْز !

قالَ بكير : أرْجُو ألّا يكُونَ جماعةُ الكشّافةِ قدْ رأوْنا ونحْنُ ندخُل ، وإلّا تبِعُونا وشارَكُونا في هذا الكنْزِ أو استأثرُوا بِهِ دُونَنا !

فخرجَ بدْرٌ ونظرَ إلى بعيد ، ثمّ عادَ إلى أخيهِ قائلًا : إنّهُمْ بعيدُونَ عنّا بُعْدًا كبيرًا فاطمئنّ ...

قالَ بكير : قدِ اطمأننْتُ الآنَ ، ولكنّ المدَّ قدِ اقتربَ موْعِدُه ؛ فسيرْتفعُ ماءُ البحْرِ بعْدَ قليلٍ حتّى يبْلُغَ بابَ الكهْف ، وقدْ يجرُفُنا أوْ يجرُفُ هذهِ الصّناديقَ والأكياسَ معَه !

قالَ بدْرٌ : تعالَ نبحثْ عنْ فجْوةٍ في مكانٍ مُرْتفِعٍ منْ حائطِ الكهْف ، فنحمِلَ إليْها هذهِ الأشياءَ حتّى لا يبلُغَها المدُّ ولا يجرُفَها الجزْر !

قالَ بكير : نِعمَ الرّأيُ !

ثمّ تعاونَ الأخوانِ حتّى حملا الصّناديقَ والأكياسَ إلى بعضِ الفجواتِ المرْتفعةِ في بعضِ الحيطان ؛ فلمْ ينْتهِيا

مِنْ ذٰلِكَ إلاَّ وَقَدْ حَانَ مَوْعِدُ الْغَدَاء ؛ فَقَالَ بَكِير ؛ هَيَّا نَذْهَبْ يَا أَخِى لِنَتَغَدَّى، وَنَقُصَّ عَلَى جَدِّنَا قِصَّةَ هٰذَا الْكَنْز ، ثُمَّ نَعُود ! . . .

وَضَحِكَ الْجَدُّ حِينَ سَمِعَ مَا قَصَّهُ عَلَيْهِ الصَّغِيرَان ، وَقَالَ لَهُمَا : لَقَدْ دَخَلْتُ هٰذِهِ الْكُهُوفَ عَشَرَاتِ الْمَرَّات ، أَوْ مِئَاتِ الْمَرَّات ، حِينَ كُنْتَ شَابًّا ، فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى شَىْء ! ...

وَبَعْدَ أَنْ تَغَدَّى الصَّغِيرَان ، عَادَا إِلَى الْكَهْف ، وَأَخَذَا يَفْتَحَانِ الْأَكْيَاس ؛ فَكَانَتْ دَهْشَتُهُمَا عَظِيمَة ، إِذْ وَجَدَا كَثِيرًا مِنَ الْمَلَاعِق ، وَالْأَشْوَاك ، وَالسَّكَاكِين ، وَالْأَكْوَاب، وَالْأَطْبَاق ، وَعُلَبِ الطَّعَام ، وَالْخُبْز ...

قَالَ بَكِير : إِنَّهُ لَيْسَ كَنْزًا ، وَلٰكِنَّهَا أَشْيَاء حَدِيثَة، وَضَعَهَا أَحَدٌ فِى هٰذَا الْكَهْفِ مُنْذُ قَرِيب؛ فَمَنِ الَّذِى وَضَعَهَا ؟ وَلِمَاذَا ؟

قَالَ بَدْر : رُبَّمَا كَانَتْ هٰذِهِ الْأَشْيَاء لِفَرِيقِ الْكَشَّافَة ، حَفِظُوهَا هُنَا إِلَى وَقْتِ الْحَاجَة؛ فَلَا يَصِحُّ أَنْ نَفْتَحَ شَيْئًا آخَرَ مِنْهَا!

وَالْتَقَتْ عُيُونُ الْأَخَوَيْن ، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمَا أَمَارَاتُ الْقَلَقِ وَالْخَوْف ، ثُمَّ قَالَ بَدْرٌ وَهُوَ يَرْتَجِف : إِنَّنَا لَا نَجْرُؤُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَيْهِمْ فِى هٰذَا الْمَوْضُوع ؛ فَإِنَّهُمْ لَوْ عَرَفُوا أَنَّنَا فَتَحْنَا أَكْيَاسَهُمْ ، لَا بُدَّ أَنْ يَغْضَبُوا ، وَقَدْ يَسْلُخُونَ جُلُودَنَا !

قَالَ بَكِير : هَيَّا لِنَخْتَفِىَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْنَا هُنَا !

وَأَسْرَعَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْكَهْف، وَمَرَّا فِى طَرِيقِهِمَا بِبَعْضِ الْكَشَّافَة ، فَسَمِعَا أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِزَمِيلٍ لَهُ فِى غَيْظٍ وَحَيْرَة : لَقَدْ وَضَعْتُ الْأَشْيَاء فِى كَهْفٍ مِنْ هٰذِهِ الْكُهُوف ، وَلَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ قَدِ اكْتَسَحَهَا جَمِيعًا فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنْهَا وَلَا أَثَرًا يَدُلُّ عَلَيْه !

قَالَ زَمِيلُه : هٰذِهِ نَكْبَة ، فَقَدْ جِئْنَا لِنُعَسْكِرَ أُسْبُوعًا فِى هٰذَا الْمَكَان ، وَمَعَنَا كُلُّ مَا يُمْكِنُ أَنْ نَحْتَاجَ إِلَيْه ؛ فَمَاذَا نَفْعَلُ الْآنَ وَقَدْ فَقَدْنَا كُلَّ شَىْء ؟

قَالَ صَاحِبُه : لَقَدْ أَسَأْنَا التَّصَرُّف ؛ فَقَدْ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ مُعَسْكَرَنَا وَنُرَتِّبَ الْحُرَّاسَ مِنَّا ، قَبْلَ أَنْ نَتَفَرَّقَ عَلَى السَّاحِلِ لِلَّعِب !

قَالَ ثَالِثٌ مِنَ الْكَشَّافَة : لَا فَائِدَةَ مِنْ مُرَاجَعَةِ الْقَوْل ، فَلَسْنَا نَمْلِكُ الْآنَ إِلَّا أَنْ نُقَوِّضَ خَيْمَتَنَا وَنَعُودَ مِنْ حَيْثُ جِئْنَا ! . . .

وَلَمْ يُطِقْ بَدْرٌ وَبَكِيرٌ أَنْ يَسْتَمِعَا إِلَى هٰذَا الْحَدِيث ؛ فَقَدْ شَعَرَا بِأَنَّهُمَا كَانَا سَبَبًا لِفَسَادِ رِحْلَةِ هٰؤُلَاءِ الْكَشَّافَة . . .

وَكَانَ بَكِيرٌ خَائِفًا ، فَجَذَبَ أَخَاهُ مِنْ كُمِّهِ لِيَعُودَ مَعَهُ إِلَى دَارِ جَدِّه ؛ وَلٰكِنَّ بَدْرًا لَمْ يُطَاوِعْه ، وَاتَّجَهَ فِى شَجَاعَةٍ إِلَى قَائِدِ الْكَشَّافَة ، وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِى ثَبَات ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّنِى آسِفٌ يَا أَخِى ، فَقَدْ نَقَلْتُ أَشْيَاءَكُمْ إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ بِالْكَهْف ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ خَيْرًا ، إِذْ لَمْ يَبْلُغْهَا مَدُّ الْبَحْر ؛ وَإِنَّمَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ لِأَنَّنَا كُنَّا نَظُنُّهَا كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْمُهَرِّبِين !

فَصَاحَ أَحَدُ الْكَشَّافَة : أَيُّهَا الشَّقِيَّان . . . أَلَمْ آمُرْكُمَا بِالِابْتِعَادِ عَنْ مِنْطَقَتِنَا ؟

قَالَ قَائِدُ الْجَمَاعَةِ بَاسِمًا : لَا تَلُمْهُمَا ، فَقَدْ صَنَعَا خَيْرًا ، فَقَدْ كَانَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَخْتَفِيَا وَلَا يُخْبِرَانَا بِشَىْء ، وَلٰكِنَّهُمَا كَانَا شُجَاعَيْن ، وَآثَرَا الصَّرَاحَة ؛ فَلَا يَصْرُخْ فِى وَجْهِهِمَا أَحَد ! . . .

وَأَرْشَدَ الْوَلَدَانِ جَمَاعَةَ الْكَشَّافَةِ إِلَى مَكَانِ الصَّنَادِيقِ وَالْأَكْيَاس ، وَبَدَأَ الْكَشَّافَةُ يَبْنُونَ مُعَسْكَرَهُمْ ، وَوَقَفَ الْأَخَوَانِ يَرْقُبَانِهِمْ بِسُرُور . . .

فَلَمَّا فَرَغَ الْجَمَاعَةُ مِنْ بِنَاءِ مُعَسْكَرِهِمْ ، قَصَدَ قَائِدُهُمْ إِلَى الْوَلَدَيْنِ فَقَالَ لَهُمَا : إِنَّكُمَا وَلَدَانِ لَطِيفَان ، وَلَا بُدَّ أَنْ تَصِيرَا كَشَّافَيْنِ عَظِيمَيْنِ حِينَ تَكْبَرَان . . إِنَّكُمَا ضَيْفَانِ عَلَيْنَا ، وَنَحْنُ نُرَحِّبُ بِكُمَا فِى كُلِّ وَقْت ، وَيَسُرُّنَا أَنْ تُشَارِكَانَا فِى كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ النَّشَاطِ تُحِبَّانَه !

وَقَضَى الْأَخَوَانِ أُسْبُوعًا مُمْتِعًا لَذِيذًا فِى صُحْبَةِ فَرِيقِ الْكَشَّافَة ، لَمْ يَنْسَيَا لَذَّتَهُ عَلَى مَرِّ السِّنِين ؛ فَلَمَّا كَبِرَا ، كَانَا كَمَا قَالَ قَائِدُ الْفِرْقَة ، كَشَّافَيْنِ عَظِيمَيْن ، لَهُمَا شُهْرَةٌ فِى أَعْمَالِ الْكَشْفِ وَفِى قِيَادَةِ الْجَمَاعَاتِ الْكَشْفِيَّة .

من قصص الشعوب :

"راجى" راعى الغنم

« قصة من تشكوسلوفاكيا »



كان « راجى » يسوق قطيع الغنم كل يوم إلى التلال الخضراء ، أو سفوح الجبال الظليلة لترعى العشب الأخضر الممتد إلى مسافات بعيدة ، حيث تكثر ينابيع المياه الصافية .

وكان « راجى » لا يغفل عن قطيعه لحظة ، بل يراقبه بيقظة ، خوفاً عليه من الذئب ، وإذا شردت إحدى غنماته ، صفر لها صفيراً تعرفه ، فتسمعه وترجع إلى رفيقاتها ، فإذا قرب الغروب ، رجع بقطيعه ، وقد أكلت غنماته من العشب الغزير فشبعت وامتلأت بطونها ، فتنفض صوفها وتمشى تتمايل يميناً وشمالاً ، وراجى من خلفها يسوقها ويغنى أغانى الرعاة ، فيتردد صداها إلى أسماع القرية ، فيعرف الفلاحون أن راجى قد جاء بالغنم سليماً ، فيقبل عليه الفتيان والفتيات يرددون بعض أغانيه ، ثم يسير الجمع متعاوناً فى مرح إلى الحظيرة ، حيث يودعون الغنم ، ثم يرجعون إلى بيوتهم مطمئنين .

وفى مساء يوم ، كان راجى ينحدر بقطيعه صوب القرية ، يغنى كعادته ، ورأى أصحابه مقبلين عليه ، فخطرت له فكرة شريرة ، لم يلبث أن نفّذها ، فصاح فجأة : الذئب .. ! الذئب .. !

ردّد الأصحاب صوت الاستغاثة ، وسمعهم فلاحو القرية ، فجاءوا مسرعين ، يحمل كل منهم ما يستطيع حمله من آلات الزراعة لإنقاذ غنمات راجى . .

ورآهم راجى يتتابعون جماعات نحوه ، فأخجله المنظر ، فأسرع ، برفع عصاه فى الهواء يلوح بها قائلاً : لا شىء . . لا شىء . . لقد كنت أسخر من زملائى .

فصاح زميل لراجى : راجى كذاب . راجى كذاب !

وردد الأصحاب العبارة نفسها ، ثم رجعوا جميعاً ، ونسوا ما حدث .

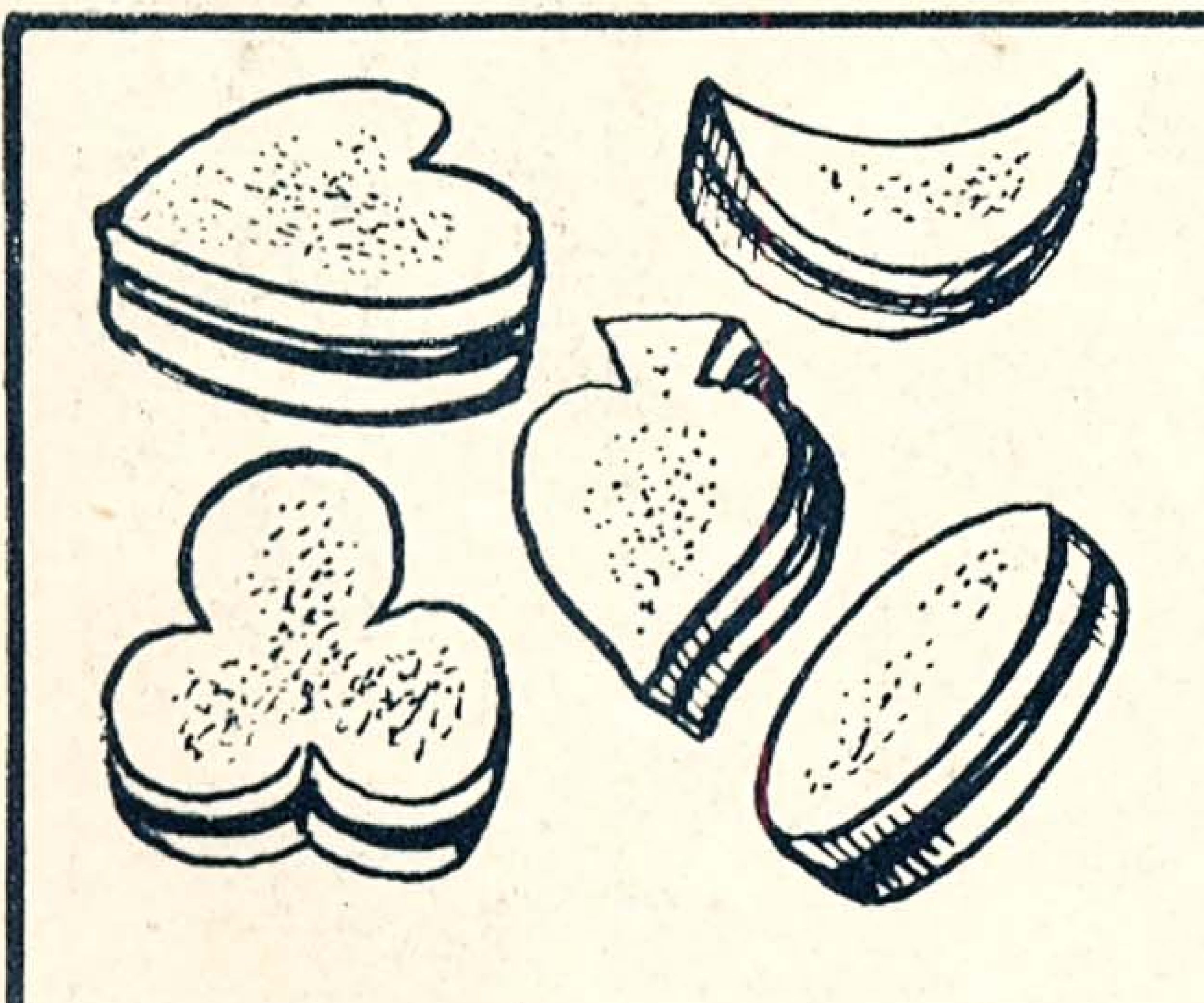
وفى ليلة تالية ، وفى المكان نفسه ، اندفع ذئب أسود من بين الشجر ، وهجم على الغنم ، وخطف حملاً ، فصاح راجى بصوت مرتعش : « الذئب . . . ! الذئب . . . ! »

سمعه الأصحاب ، ولكنهم بدل أن يجيئوا لمساعدته ، كما فعلوا بالأمس سخروا منه ، وصاحوا فى صوت واحد : راجى كذاب . . راجى كذاب . .

وفى وسط هذه الصيحات كان الذئب قد مزق الحمل قطعاً أمام عينى راجى ، ولم يسعه إلاّ أن يبكى بدموع غزيرة ، ويقول فى صوت اختلط بأصوات إخوانه : لقد عرفونى بالأمس كاذباً ، فلن يخفّوا إلى نجدتى بعد ! . . .

ركن الفتاة :

الشطائر (السندوتشات)



ليس الطعام بنوعه أو كميته فقط ، ولكنه كذلك بالطريقة التى يقدم بها . فالتأنق فى تقديم الطعام ينشط الشهية من جهة ويرضى حاسة الذوق الفنى عند آكله ، ويكون مفخرة للمضيفة أو ربة البيت .

وقد جرت العادة أن تتخذ الشطيرة (السندوتش) شكل الرغيف أو قطاع الرغيف ، أو شكل المثلث (ربع الرغيف البلدى) .

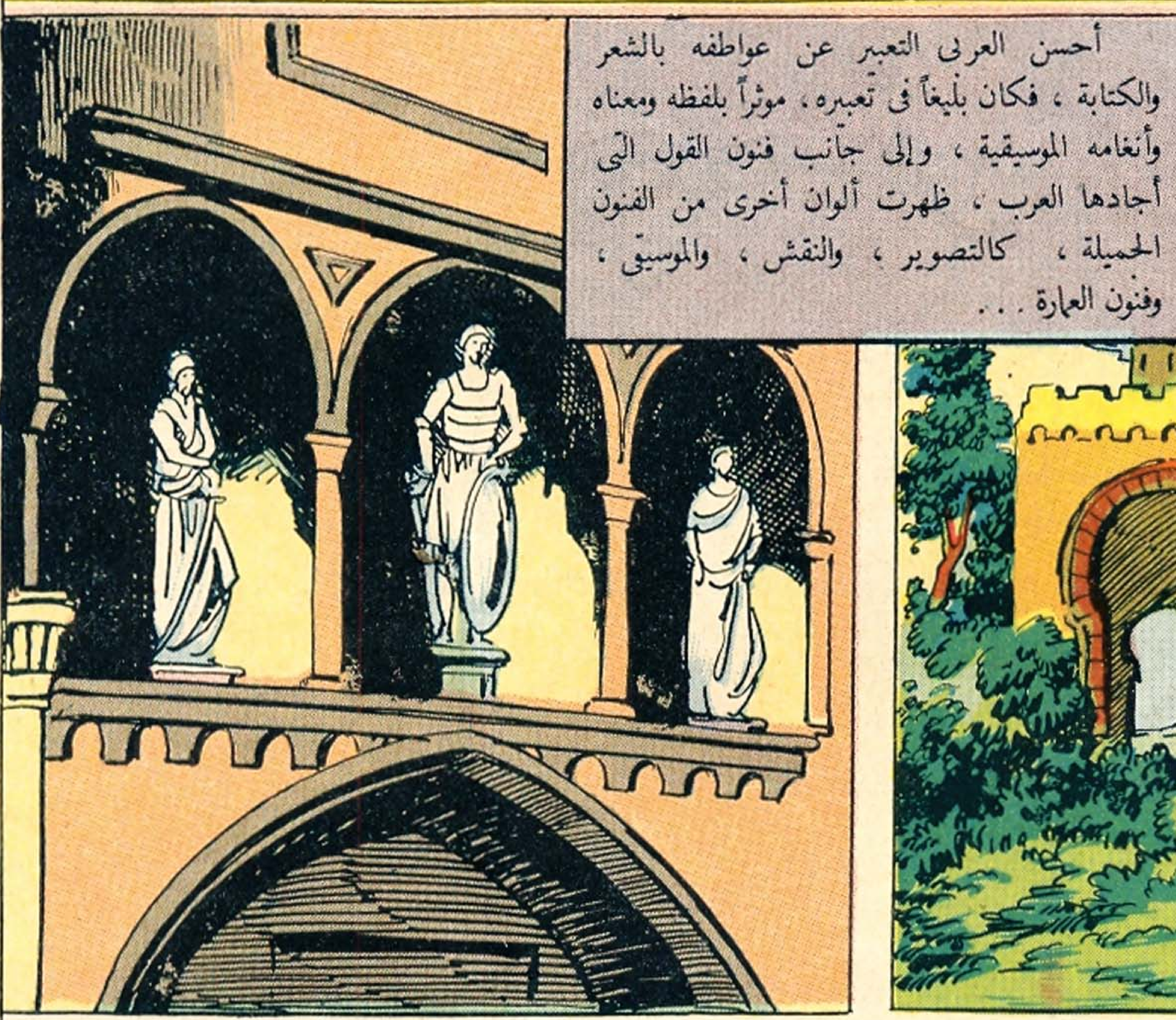
ولكن ، لماذا لاتستخدمى خيالك فى تقطيع السندوتشات إلى أشكال جميلة وغير مألوفة ؟

ولن تحتاجى لعمل ذلك إلى أكثر من سكين مشحوذة .

ونحن نقدم لك مجموعة من الأشكال التى اخترناها ، فهل يمكنك ابتداع أشكال أخرى؟ جربى .

الفنون الجميلة

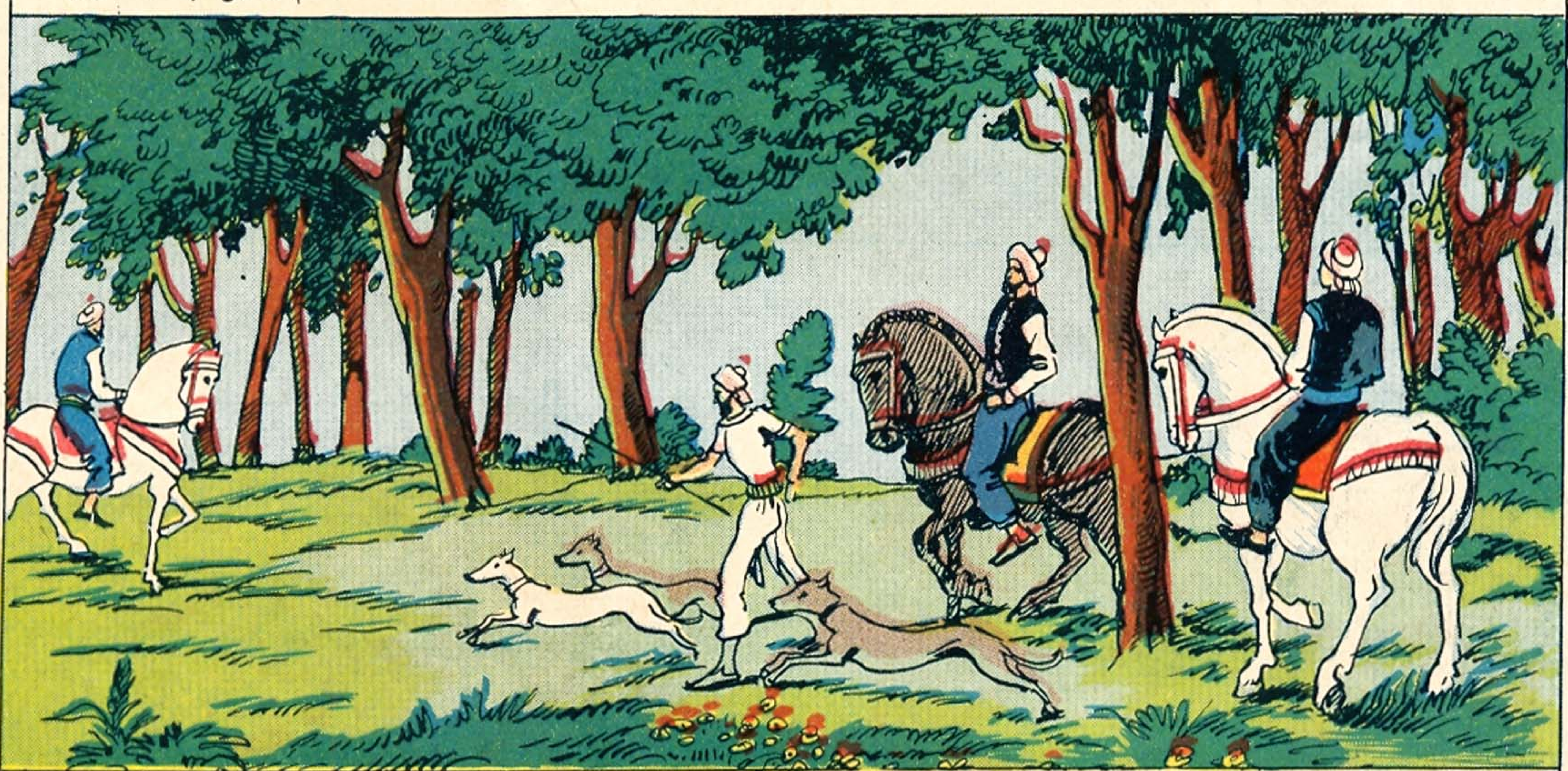
أمتنا العربية
الدولة العباسية





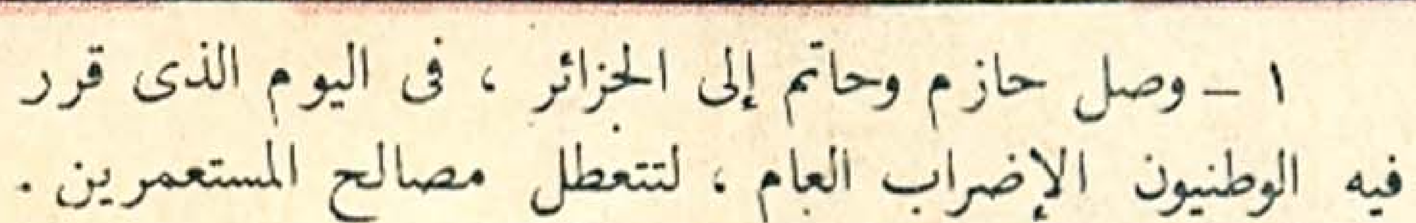
١ - وقد كان « قصر الخلد » و « قصر الرصافة » و « قصر الثريا » آيات رائعة تدل على رقىّ فن العمارة فى العصر العباسى .

٢ - وبرغم كراهية رجال الدين للتماثيل ، لأنها نوع من الوثنية ، كان بعض الخلفاء يحرصون على أن يزينوا قصورهم بتماثيل أبطال الحروب .



٣ - وتقدّم فن الزخرفة تقدماً عظيماً ، وكانت تزيَّن به القصور ، ولم تكن الزخارف المصوّرة على الجدران مقتصرة على المناظر الطبيعية ، بل كانت فى كثير من الأحيان تمثّل الأشخاص وتصوّر بعض فنون الرياضة ، كالصيد والقنص والفروسية .





١ – وصل حازم وحاتم إلى الجزائر ، فى اليوم الذى قرر فيه الوطنيون الإضراب العام ، لتتعطل مصالح المستعمرين .

٢ – وأمسك حازم جريدة فرنسية وقال لصديقه : إنهم يطلبون من الوطنيين فتح متاجرهم ، وإلا فتحها الفرنسيون بالقوة !





٣ – هز حاتم رأسه وقال: إذا فتح الفرنسيون المتاجر فى غيبة أصحابها فستكون كارثة . لأنهم لابد أن يسرقوا مافيها من بضاعة !

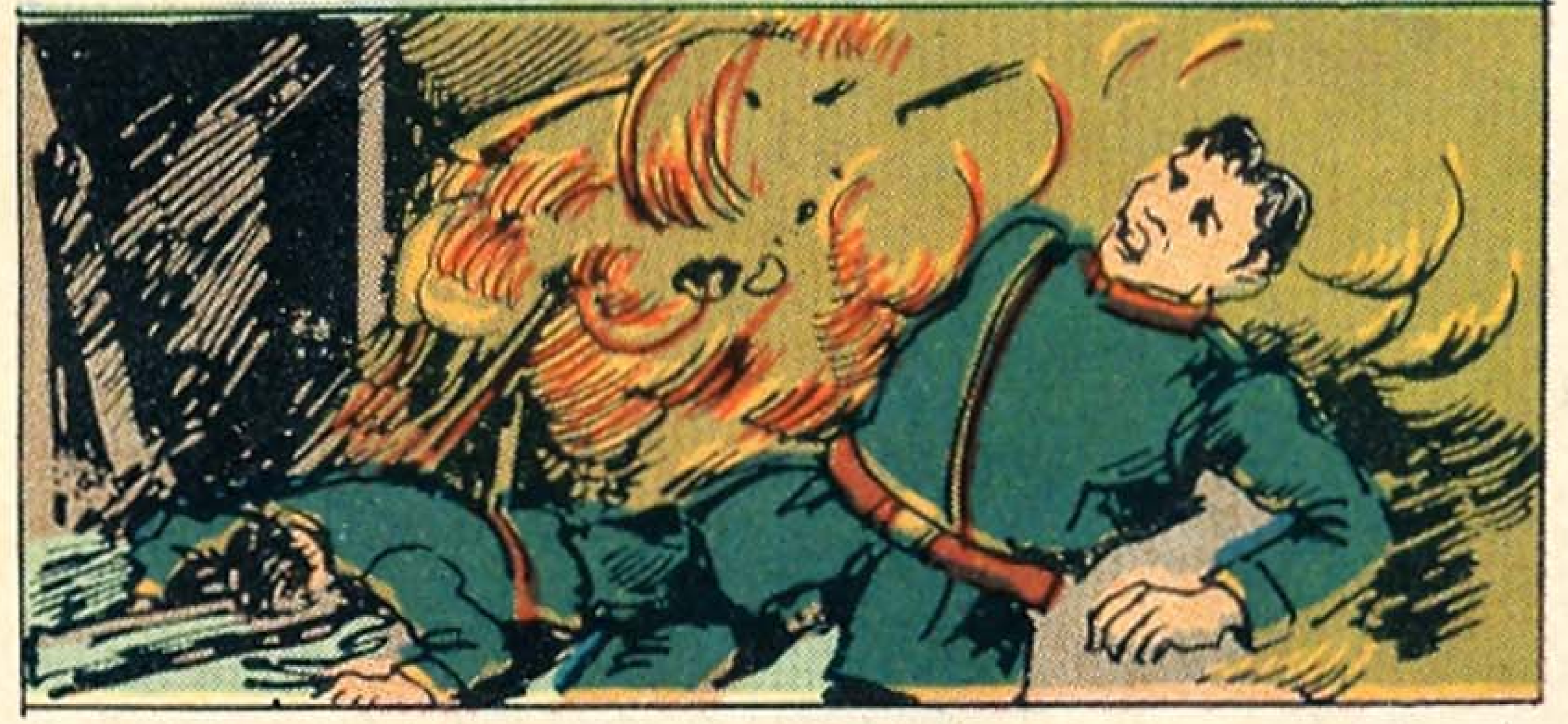
٤ – قال حازم وهو يشد ذراع صاحبه : نعم ، إنها حيلة ، ليجد الفرنسيون فرصة للنهب ، أو ليخاف الوطنيون فيفتحوا !





٥ – وفى الليل . تسلل حازم وحاتم إلى متجر عربى كبير ، ووضعا بعض الألغام المتفجرة . وراء بابه ، ثم انصرفا . . .

٦ – وفى الموعد المحدد للإضراب . أقفلت كل المتاجر الوطنية ، فقصد جنديان فرنسيان إلى المتجر الكبير ، ليسرقا مافيه من بضاعة !





٧ – لم يكد الجنديان يفتحان الباب . حتى دوى انفجار هائل . وتساقطت أنقاض . وسقط الجنديان صرعى ليس فيهما حياة !

٨ – وعرف القائد والجنود الفرنسيون سبب مصرع الجنديين ، فخافوا أن يقتربوا من أبواب المتاجر ، ونجح الإضراب .

هوايات نافعة :

الخزف أو الفخار

إن إلمامك بصناعة الخزف ، أو الفخار ، يفتح أمامك آفاقاً واسعة ، ويهديك إلى هواية مفيدة ومسلية ، تستطيع أن تجعل منها متنفساً لابتكاراتك وخيالك.

وها نحن أولاء نساعدك على فهم دقائق هذه الصناعة التى تعد من أقدم الصناعات فى العالم ، وقد زاولها الإنسان الأول فى كهفه ، ومهر فيها المصريون القدماء مهارة عظيمة ؛ وهى لا تزال من الصناعات الأساسية فى مصر وفى غيرها .. وأكبر الظن أنها ستلازم المدنية الإنسانية فى جميع أطوارها مستقبلاً .

إن البورسلين (الصينى) ليس إلا نوعاً نقياً من الخزف ، أو الفخار ، مثل القلل والجرار وأصص الزرع وأوانى الزهر ومختلف الآنية التى يستخدمها أهل الريف.

كيف تصنع عجينة الخزف

فى استطاعتك أن تشترى مسحوق الخزف من محلات بيعه ، وهو دقيق ناعم أسمر ، لايحتاج منك إلى أكثر من مزجه بالماء حتى تتكون لديك عجينة مرنة غير رجراجة تشبه الصلصال فى الليونة .

ومن هذه العجينة تستطيع أن تخلق من الأشكال ما شئت ، وأن تبتكر من الأدوات والأوعية ما تريد بالقدر الذى يجود به خيالك .

مراحل العمل

إن صناعة الخزف تتكون من مرحلتين : الأولى تشكيل العجينة ، وقد شرحناها . والثانية إحراقها فى أفران خاصة . . .

ولما كان من المتعذر وجود أفران لدى كل الهواة ، فإن من اليسير عليك أن تلجأ إلى أحد حوانيت الخزف وتطلب إليه إحراق القطعة التى صنعتها ، وتلوينها بألوان خاصة لديه لتكسبها صقلاً ولمعاناً.

كيف تصنع علبة

سأشرح لك فيما يلى كيف تصنع علبة من الخزف بطريقة « اللف المتتابع » .

أحضر علبة أسطوانية ، واصنع من عجينة الخزف قرصاً سمكه نحو بوصة ونصف بوصة ، بحجم قاع العلبة ، ثم أسقطه فى داخلها ، بحيث يملأ القاع بشكل منتظم.

اصنع حبلاً طويلاً من عجينة الخزف ، وابدأ فى وضعه فوق القرص بحيث يلاصق جوانب العلبة فى دوران متصل متتابع ، كما فى الرسم ، حتى تصل إلى حافة العلبة .

استخدم سكيناً غير حادة الطرف ، أو أصابع يديك فى تسوية السطح الداخلى ، ولحم صفوف العجينة بعضها ببعض ، حتى تصير ملساء وفى سمك واحد . وافعل مثل ذلك فى الحافة العليا .

ثم اصنع غطاء للعلبة ، وأمامك بعض الأشكال لتحاكى أحدها ، أو تبتكر شكلاً غيرها .

اترك العلبة والغطاء يوماً أو يومين حتى تصير العجينة مثل الجلد ليونة ، ثم أخرجها من العلبة الأصلية ، وستجد أنها قد اتخذت مثل شكلها .

وفى استطاعتك أن تصقل سطح العلبة الخزفية بمسحها بإصبعك ، أو أن تتركها بحالها مدرّجة ؛ ويمكنك كذلك أن تحفر عليها أى شكل يعجبك ، بأداة غير حادة السن كما هو موضح فى الرسم.

وسنرشدك فى الأسابيع القادمة إلى مزيد من فنون هذه الصناعة .

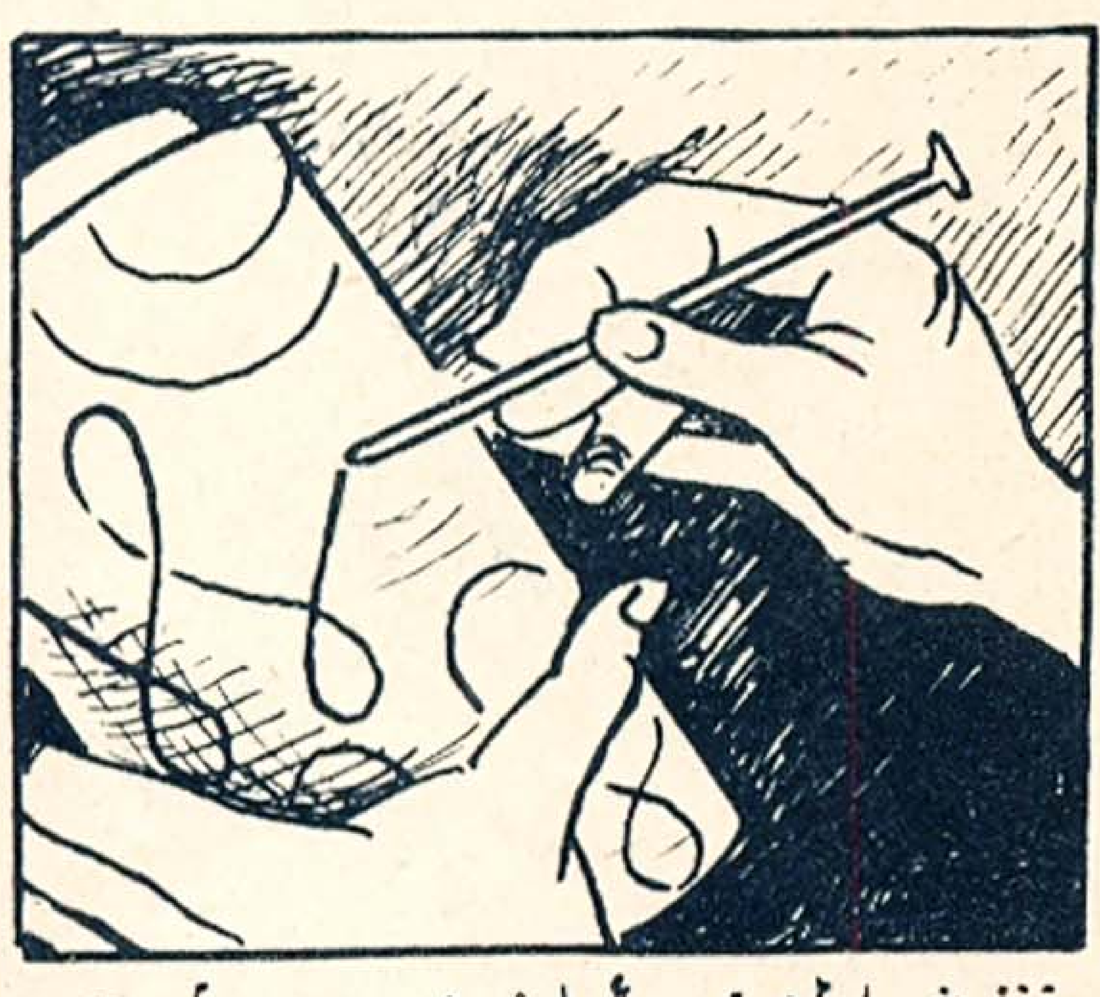
القاعدة

طريقة اللف المتتابع



العلبة كاملة

إخراج الخزف من العلبة



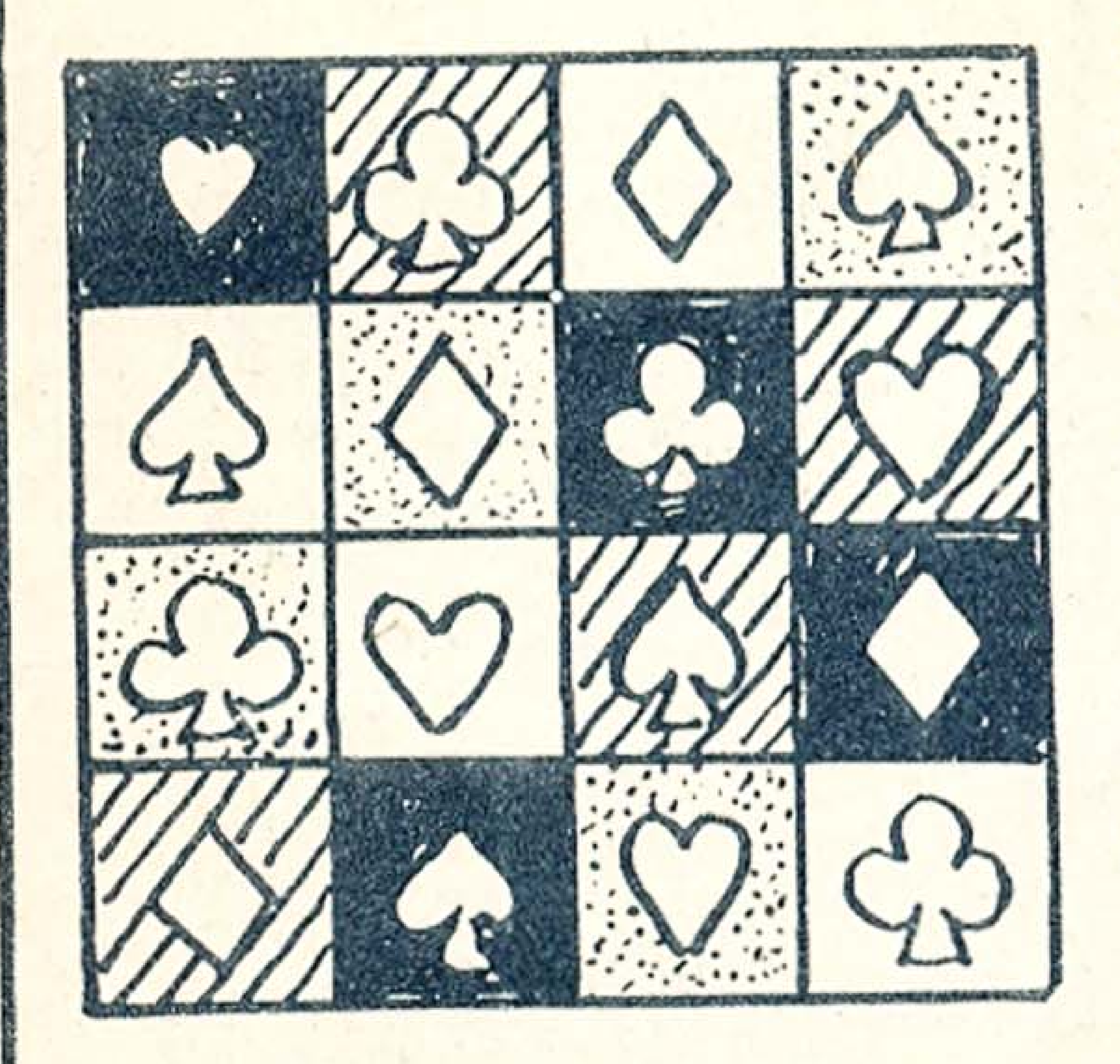
نقش الخزف بأداة غير حادة .

غطاءان للعلبة



حل ألعاب العدد السابق

ترتيب الرسوم



الكلمات المتقاطعة

م	ى	ض	ئ	ل	ا	
	س	ن	ج		ل	ت
	م	و	ى	ل	ا	
ن	و	ن	ب		ز	ف
ا				ن	ب	ل
ع		م	ش	و		
م	ل	ع		ح	د	ت

بيان إلى القراء

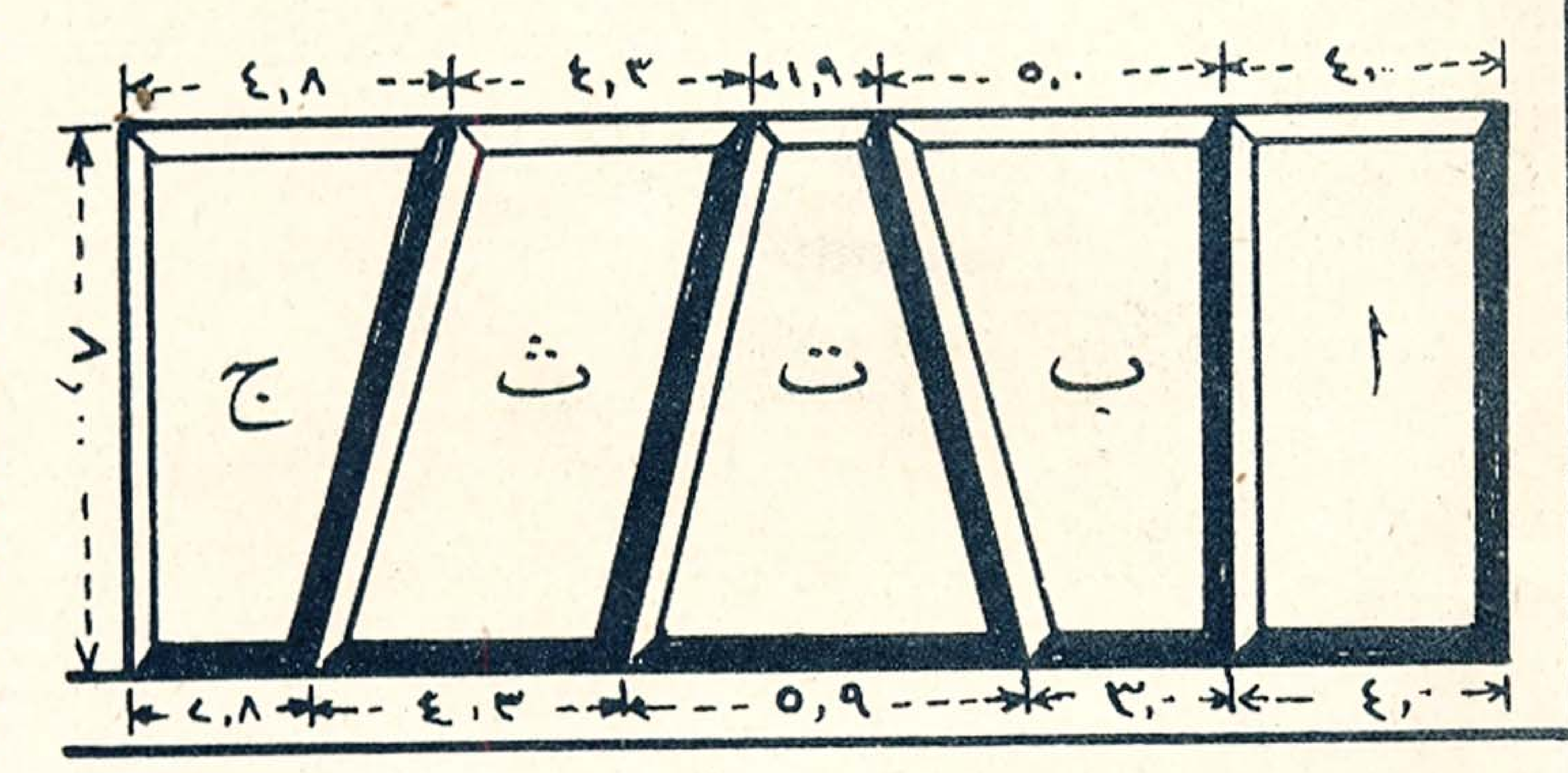
ن أحياناً على هذه الصفحة – وهى صفحة الت‍ـلية – بعض الألعاب التى تحتاج إلى حل يحاوله القارئ على الرسم المبين على الصفحة وقد يتوهم بعض القراء أنها مسابقة ، فيحاولون حلها على صفحة المجلة ، ثم يرسلونها إلينا بعد تمزيق الصفحة

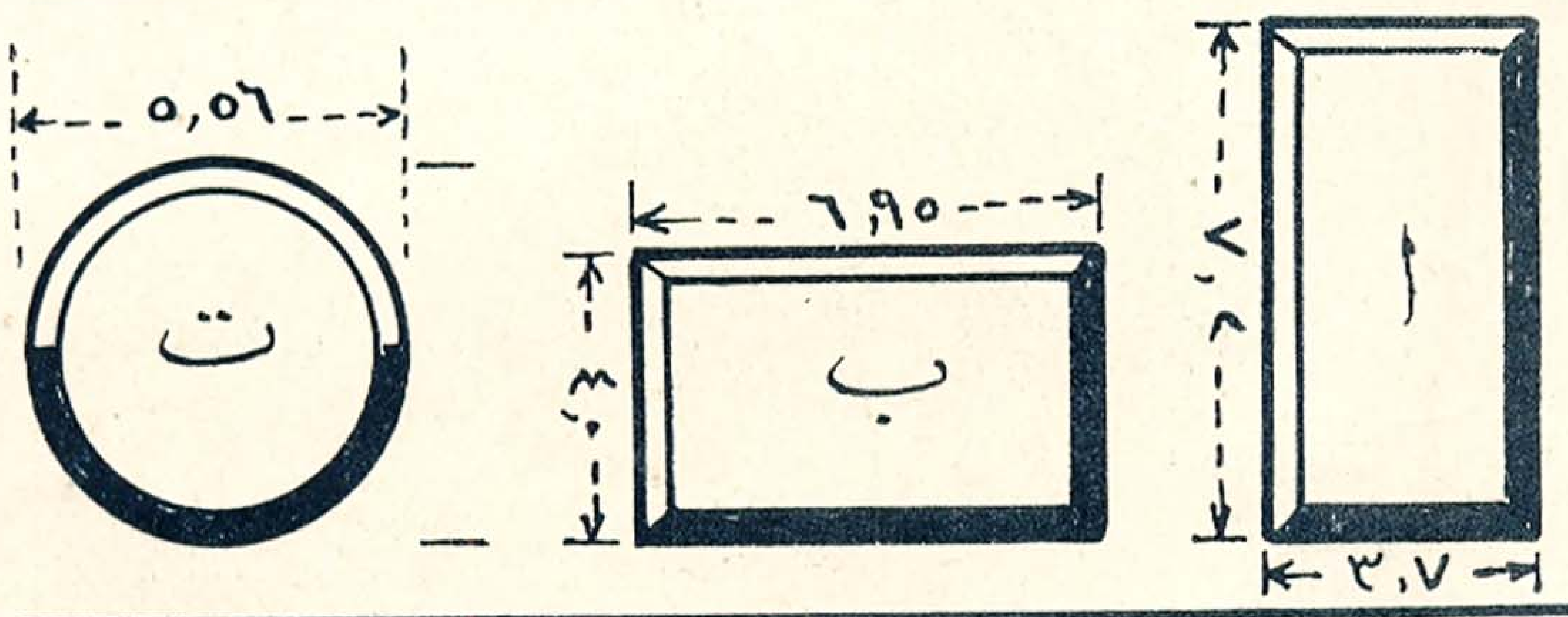
ونحن نوجه نظر قرائنا الأعزاء إلى أن ما ننشره من ذلك باب من التسلية للقارئ ، وليس مسابقة ؛ والأفضل أن يحتفظ القارئ بعدد المجلة سليماً حتى تجتمع لديه الأعداد كاملة فيجعلها مجلداً فى نهاية العام .

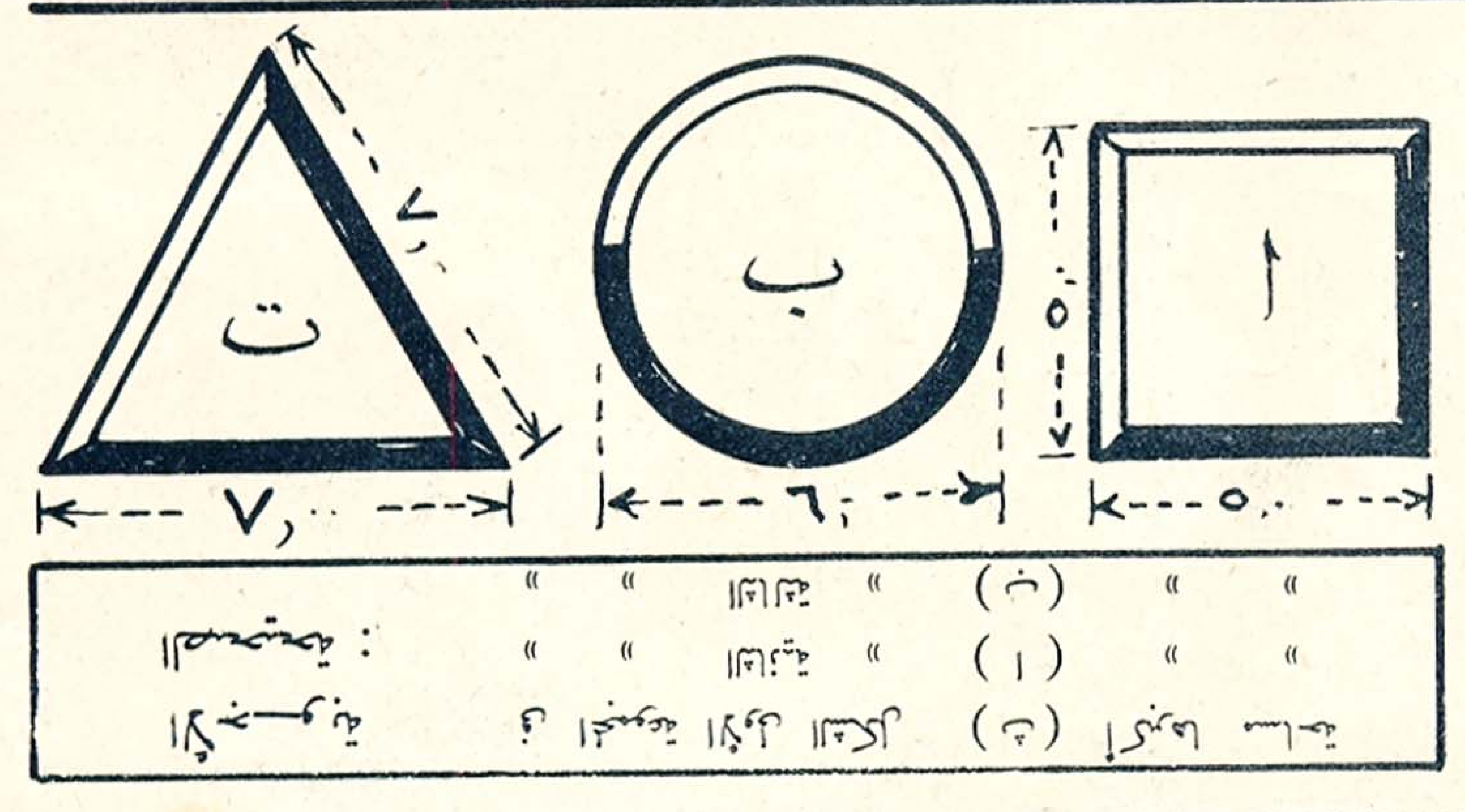
اختبر قوة ملاحظتك

إذا قدم إليك عدد من قطع الحلوى لتختار أكبرها مثلا ، فإن عليك أن تكون قوى الملاحظة لتحسن الاختيار بمجرد النظر . وإليك هذا التمرين لتختبر به قوة ملاحظتك :

أمامك ثلاث مجموعات من الأشكال الهندسية ، فحاول أن تعرف – بمجرد النظر – الشكل الأكبر مساحة ، فى كل مجموعة من المجموعات الثلاث ، دون أن تجرى عمليات حسابية ؛ ثم قارن إجابتك بالأجوبة الصحيحة المنشورة تحت الرسم :

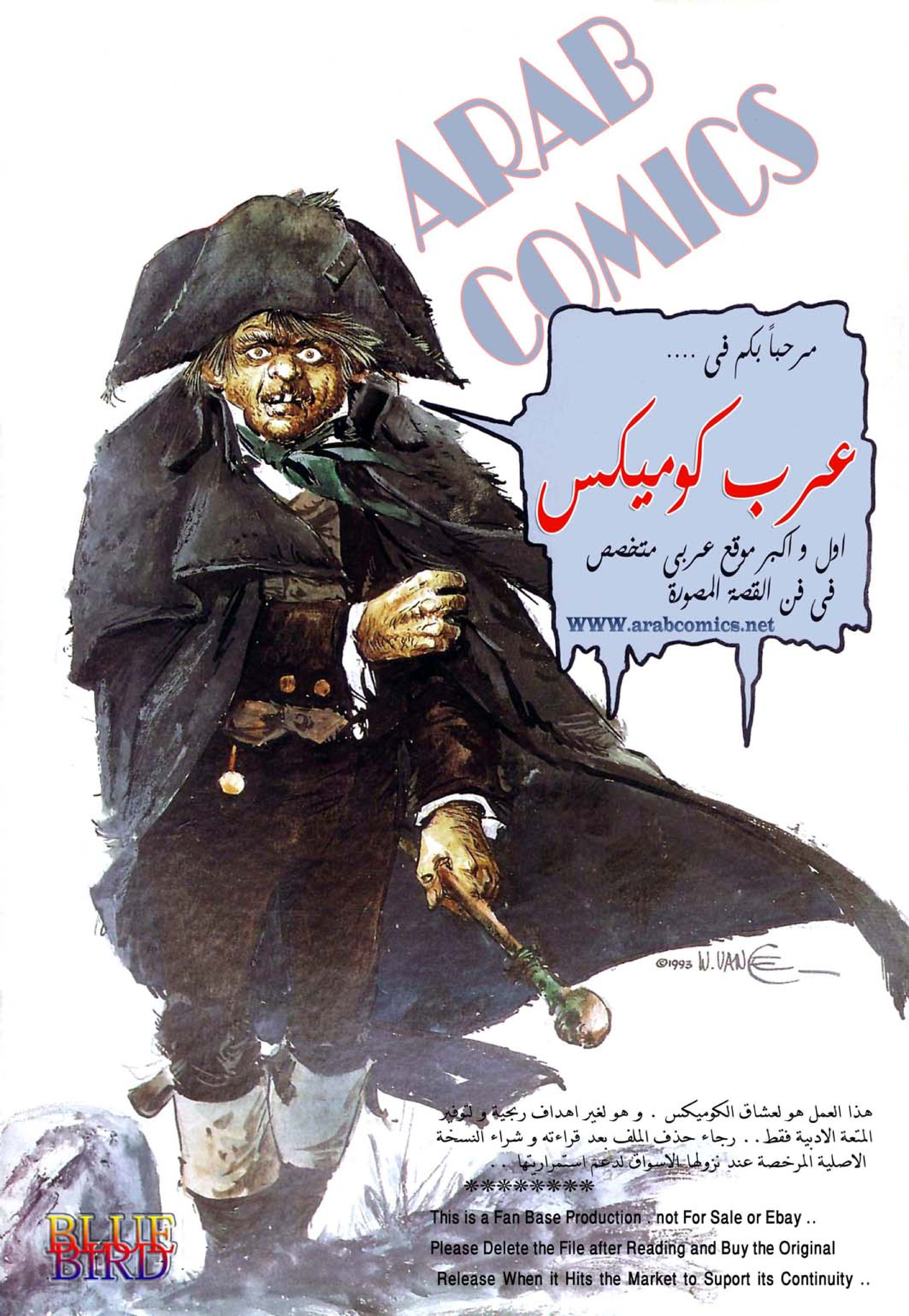




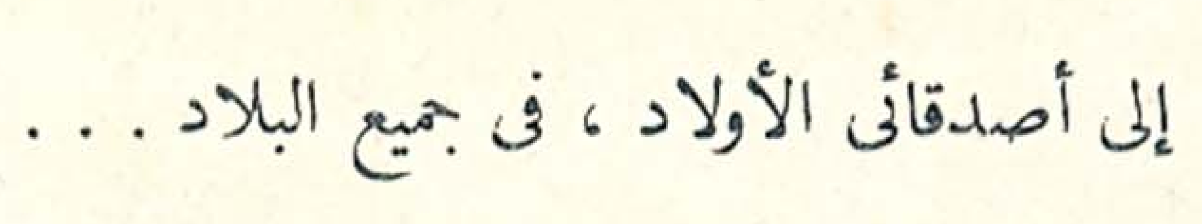



١٤ / ٢ / ١٩٥٧
كتكت و فتفت
كتكت يبحث عن أخيه
دار المعارف
ملتزم التوزيع مؤسسة المطبوعات الحديثة


Blue Bird

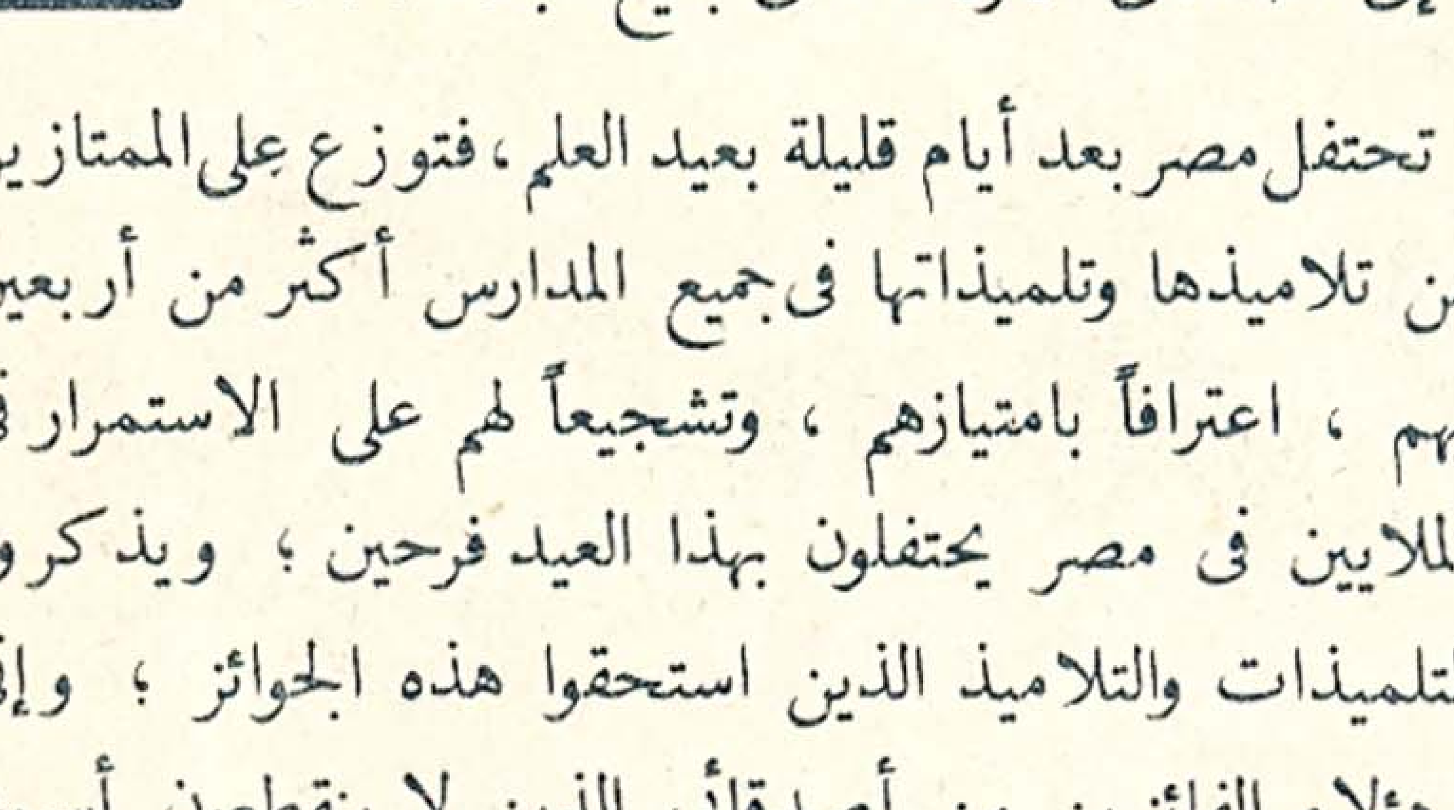

ARAB COMICS
مرحباً بكم فى ....
عرب كوميكس
اول و اكبر موقع عربى متخصص فى فن القصة المصورة
WWW.arabcomics.net
©1993 W. VANCE
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
BLUE BIRD


سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
٢
تصدر كل يوم خميس
السنة السادسة – العدد ٧





إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .



تحتفل مصر بعد أيام قليلة بعيد العلم ، فتوزع على الممتازين من تلاميذها وتلميذاتها فى جميع المدارس أكثر من أربعين ألف جنيه ، هدية إليهم ، اعترافاً بامتيازهم ، وتشجيعاً لهم على الاستمرار فى النشاط العلمى . إن الملايين فى مصر يحتفلون بهذا العيد فرحين ؛ ويذكرون بإعجاب وفخر أسماء التلميذات والتلاميذ الذين استحقوا هذه الجوائز ؛ وإنى لسعيد لأن كثيراً من هؤلاء الفائزين من أصدقائى الذين لا ينقطعون أسبوعاً واحداً عن صحبتى ؛ ولذلك أشعر مثلهم بالسعادة ، وأتمنى أن يكون مثلهم كل قراء سندباد ، فى جميع البلاد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

الحصان الأعور

كان لأحد الفلاحين حصان لا يملك غيره ؛ فهو يستعمله فى كل شىء : فى الركوب ، وفى العمل ؛ وكان بجانب مزرعة هذا الفلاح لص محتال ، فحاول سرقة الحصان ولكنه أخفق .

وفى يوم من الأيام جاء اللص إلى الفلاح ، واستأذنه فى أن يستعير منه الحصان ، فوافق الفلاح .

وفى اليوم التالى أراد الفلاح أن يسترد حصانه ، ولكن اللص أجابه : أى حصان ؟ إنك لا تملك حصاناً ! وتشاجر الرجلان ، واجتمع أهل الحى يفرقون بين المتشاجرين .

وقال صاحب الحصان : سأثبت لكم أنه حصانى . ثم أغمض عينى الحصان ؛ وسأل اللص : أى عينيه عوراء ؟ فأجاب اللص : اليمنى ! فقال الفلاح : لا .. فقال اللص : أقصد اليسرى .. فقال الفلاح : لا ، فإن الجواد سليم العينين ! فضحك الناس ، وانهالوا على اللص ضرباً ، وبهذه الحيلة استعاد الفلاح حصانه .

محمد إبراهيم جابر

بمدرسة الخديو إسماعيل

عيد العلم . . .

فى عيد العلم الماضى كان كل الفائزين من أصدقائى . . .
وفى هذا العيد كان كل الفائزين كذلك من أصدقائى . . .
وفى العام المقبل إن شاء الله ، سيفوز بجوائز عيد العلم كل أصدقائى . . .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

استشيرونى !

• مصطفى يعقوب عبدالنبى — مدرسة الترعة البولاقية .

— « هل يفيد شرب الشاى ؟ »

— « خطى جميل وأريد أن أستثمره ؛ فما هى الوسيلة ؟ »

— الشاى — ككل شراب دافىء له فائدة إذ ينشط المعدة والجهاز الهضمى ، وقد يساعد على التخلص من بعض الفضلات ، وهو أيضاً منبه ومجدد للنشاط العام ؛ ولكن الشاى المغلى مضر ؛ والإكثار منه على كل حال يضر كذلك .

— تدرب على استخدام خطك الجميل ، كفن ؛ وتستطيع أن تلتحق بإحدى مدارس تحسين الخطوط لتزداد دربة وإتقاناً وتفنناً .

• عبد الفتاح محمد مالك

— « ما فائدة جمع طوابع البريد ؟ »

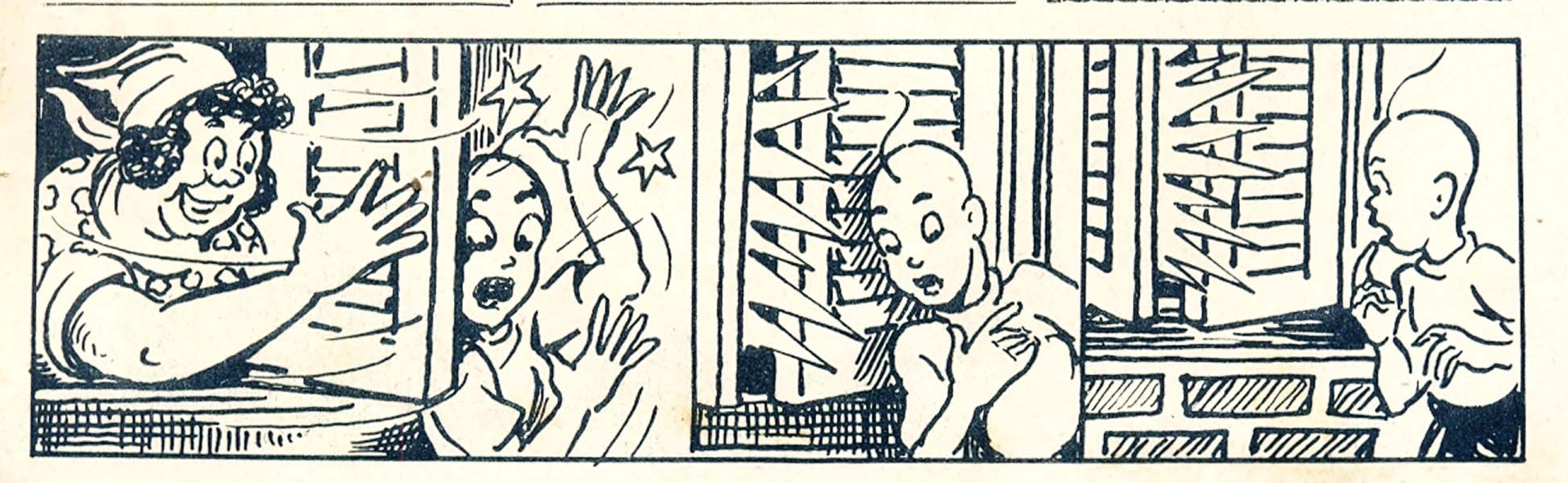
— إنها هواية من الهوايات التى يشتغل بها الملايين فى كثير من الشعوب ؛ وقد تكون لها فوائد جغرافية ، وقد تكون صورة فنية ؛ ولكن أعظم فوائدها ولا شك أنها قد تكون وسيلة [illegible] ومراسلة بين الأجانب المتباعدين [illegible] بينهم برباط إنسانى وثيق .


• زياد بهجت — بغداد — العراق

— « يقال إن التنويم المغناطيسى يفقد النائم شعوره بالعالم الخارجى ؛ فلماذا لا يستخدمه الأطباء فى إجراء العمليات بدلا من وسائل التخدير ؟ »

— بعض الأطباء يستخدمونه لذلك .

مشيرة

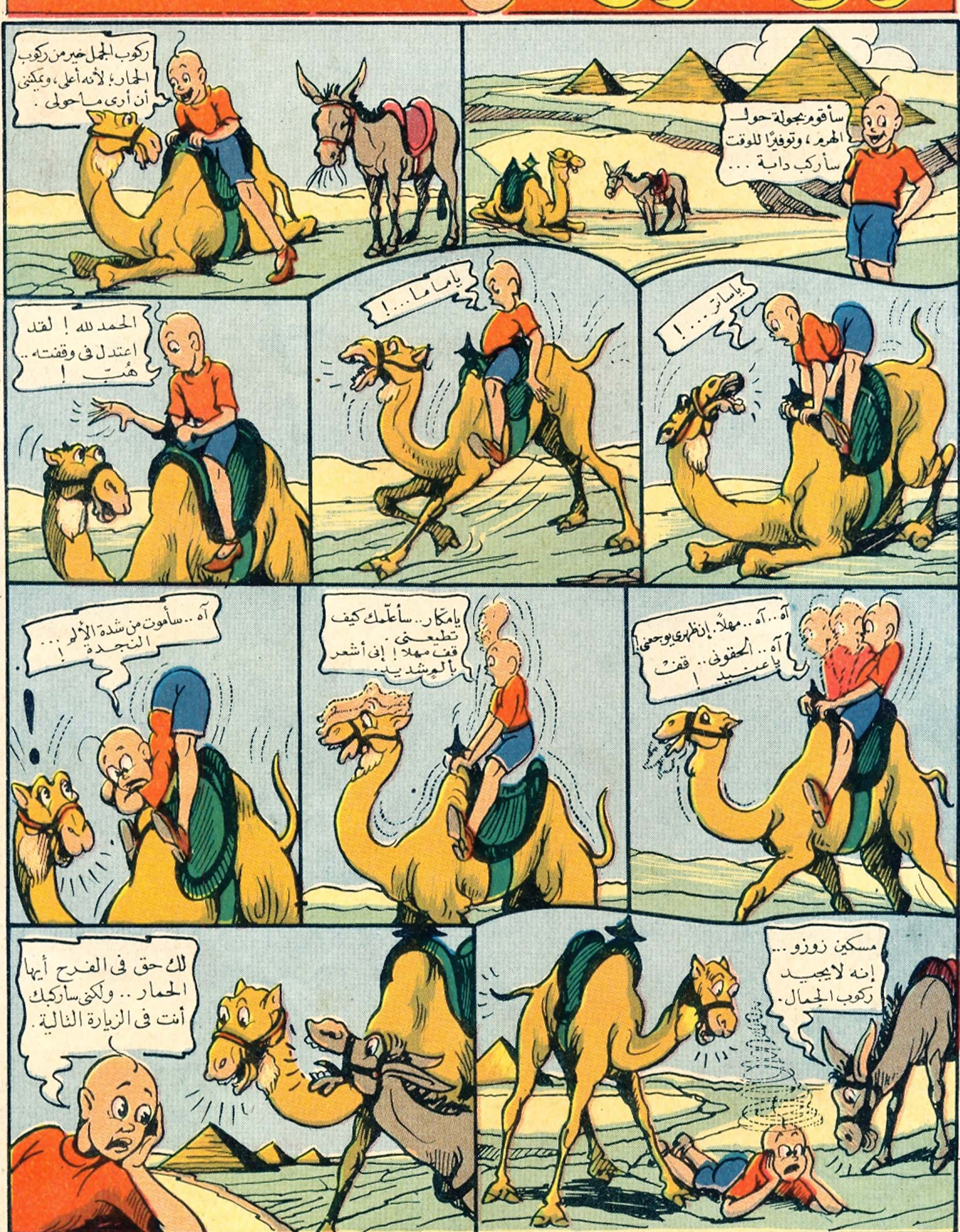




بسبس
و
فرفر
عنقود العنب الطائر ...
يا أخى بسبس .. إننى آسف لعدم نجاح فكرة الصاروخ الذى يوصل إلى القمر، ولكن لابدّ من محاولة أخرى.
عندى فكرة .. فقد كان الناس فى الماضى يستخدمون البالونات للصعود فى الجو، فلماذا لا نحاول الانتفاع بهذه الوسيلة ؟
امسك هذا البالون حتى أجهز لك طائفة أخرى من البالونات.
هذه طائفة من البالونات تستطيع أن تصعد بها إلى أعلى طبقات الجو.
سأربط هذه البالونات فى خصرك لترتفع بك فى الجو.
إننى سعيد بنجاح الفكرة .. مع السلامة يا بسبس، وأرجو أن تبعث لى برسالة من القمر!
انظر يا بلبل .. أرأيت فى حياتك عنباً بمثل هذا الحجم ؟ هيا نأكل منه حتى نشبع!
يا له من عنقود ضخم ... إنها وليمة حافلة من العنب أرسلتها لنا السماء!
ماهذا ؟ إن هذا العنب ينفجّر كالقنابل، فلنبتعد عنه يا بلبل!
!!
آه
آه
إننى أسقط!
هذه ثالث مرّة يخدعنى فيها فرفر!
ماطار "قط" وارتفع ❖ إلا كما طار وقع!

زو مغامرات زو

جولة حول الهرم





رحلات سندباد بطل البحار

كان فى جزيرة الأهوال صنم يقدسه أهلها ، وكان فى عينيه جوهرتان لا مثيل لهما . فأغار أحد الملوك على الجزيرة ، واغتصب إحدى الجوهرتين . . . وآلت هذه الجوهرة إلى سندباد . وعرف قصتها . فعزم على ردها إلى أصحابها ؛ وفى طريقه إلى الجزيرة ، لقى سفينة غارقة . فأنقذ بحارتها ؛ فلما عرفوا سر الجوهرة . تآمروا على سرقتها . وتسللوا إلى غرفة سندباد ، فقيدوه ، وأخذوا الجوهرة ؛ ثم أكرهوه على توقيع رسالة إلى بحارة السفينة . يأمرهم فيها بطاعة هؤلاء اللصوص . لأنه ذاهب بعيداً ، ثم حملوه إلى قارب ، وألقوا به فى الماء . . . .



١ – وفى الصباح صعد « الأعور » رئيس اللصوص إلى سطح السفينة ، وحمل بوقاً كبيراً ..



٢ – ثم دعى بحارة السفينة إلى التجمع على سطح السفينة ، ليلقى إليهم نبأ هاماً . . .

٣ – وأخبر « الأعور » البحارة أن سندباد غادر السفينة فى قارب ، ليعود إلى جزيرة المرجان..





٤ – وقد أوصانى أن أقود السفينة ، إلى جزيرة الأهوال ، لأرد هذه الجوهرة لأصحابها !



٥ – ثم أبرز لهم الرسالة التى كتبها سندباد بخطه ، وقرأها ، ليعترفوا له بالزعامة عليهم !

٦ – وحزن البحارة لفراق سندباد . ولكنهم لم يكونوا يملكون إلا الطاعة . امتثالا لأمر سندباد !



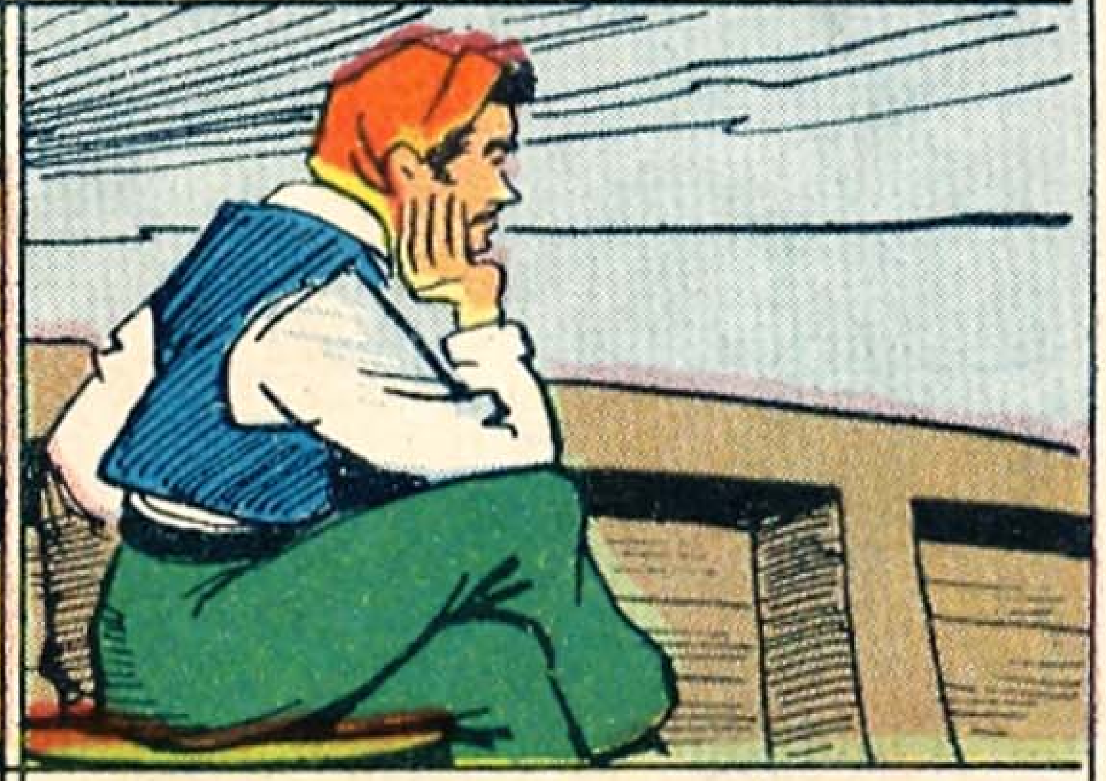
٧ – وصاح الأعور فى وجوههم : إننى أنا زعيمكم منذ الآن ، وعليكم الامتثال لأمرى !



٨ – وقال «رفيق» مساعد سندباد للأعور : أريد أن أرى بعينى خط سندباد فى رسالته !



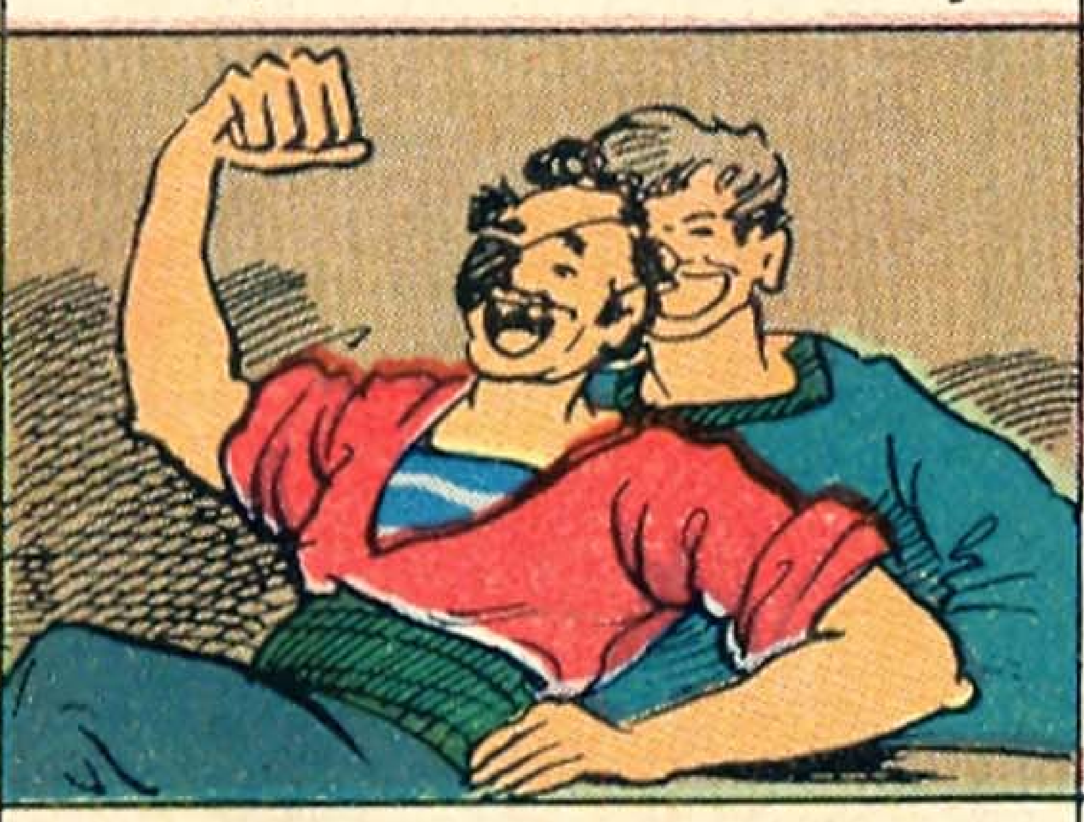
٩ – وأراه الأعور الرسالة ، فصدمته الحقيقة الأليمة ، حين عرف أنها بخط سندباد !



١٠ – وانسحب رفيق من بين البحارة وخلا إلى نفسه فى ركن يفكر فى الأمر . . .



١١ – ودخل الأعور وأصحابه غرفة القيادة ، وأخذوا يحتفلون بنجاح خطتهم . . .



١٢ – وظلوا يرقصون . ويغنون . فرحين بانتصارهم على سندباد وحصولهم على الجوهرة !



إن البراكين فى العالم كله على هيئة واحدة ، وهى تشبه الجبال .

ويتكون الجبل البركانى من المواد الملتهبة والذائبة ، والمواد التى تحجرت وتماسكت بعد خروجها من جوف الأرض.

وتنتشر البراكين فى بلاد كثيرة من العالم ، بعضها خامد من أزمنة بعيدة لا يمكن تحديدها ، وبعضها ما يزال ثائراً نشطاً منذ وُلد إلى اليوم ، يقذف حيناً بعد حين بالحمم والدخان ، ويُرى دخانه على بعد أميال .

وكما تسبب البراكين الخراب والدمار فى الأماكن التى تثور فيها ، تُسبب كذلك فوائد كثيرة ، فهى تقذف بمواد كيميائية كثيرة ، تفيد فى الصناعة ، كما تقذف مواد غازية ، وسائلة ، وصلبة ، فى درجة حرارة عالية ، تتكون منها صخور ذات فائدة فى الطبيعة ، كما يؤخذ منها مادة الراديوم النافعة فى علاج بعض الأمراض الخبيثة .

وتكون البراكين عادة فى الجزر ، أو البلاد القريبة من شواطئ البحار .

وتنتج البراكين — كما يقولون — عن زلازل بحرية قوية تحدث فجوات كبيرة فى جزء رخو من الأرض ، فيتسرب الماء إلى تلك الفجوات بغزارة ، فإذا صار فى جوف الأرض الملتهب ، تحوّل إلى أبخرة قوية ، فإذا لم تجد هذه الأبخرة منفذاً تتسرب منه ، زادت قوتها ، واندفعت تبحث عن طريق لها ، فإذا قابلتْ جزءاً ضعيفاً من الأرض ، خرجت وخرج معها ما كان كامناً فى جوف الأرض من نيران ، ومواد ملتهبة وسائلة ، فيتكون من مجموع تلك المواد ما يسمى بالجبل البركانى .

ومن البلاد التى تنتشر فيها البراكين ، إيطاليا ، لأن الماء يحيط بها من جهاتها الثلاث . ويقال إن شبه الجزيرة كلها إنما تكوّنت فى الأصل من عدة براكين خامدة وثائرة معاً . . .

والبراكين الخامدة فى إيطاليا كثيرة ، وقد ولدت فى عصور بعيدة قبل التاريخ المعروف ، ومن هذه البراكين القديمة الخامدة ، تكونت برك ومستنقعات ، منها بحيرات « فيكو » و « بُولستا » وبعض البراكين الخامدة فى إيطاليا مغطاة بالطين ، وقد اكتشفت أخيراً سلسلة من البراكين الخامدة فى جبال الإبنّين .

